المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

No. .... الرقم

٣ر٧ ١ ٢

ت.خ تذكرة الحيوان الذى هو غير نوع الانسان، تأليف ابراهيم الحافظ الخطيب - كان حيا في ١٠٩٨هـ.

كتبها عبد الرحمن بن عثمان الشافعي الطرابلسي - ١١٥٠هـ

٨ اق ٢٣س ٢٢ر٥×١٦ر٨ سم

نسخة حسنة خطها نسخي واضح

٣٦٠٠ ١- المذهب الشافعي، فقه المذاهب الاسلامية أ- الخطيب، ابراهيم الحافظ - كان حيا في ١٠٩٨هـ ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ د- شرح رسالة نوح الساماني هـ- شرح حل الرموز فيما احل من الحيوانات.

من آثار المرحوم والدي الشيخ محمد قباوي

محمد [illegible]

قد دخلت ...
الفقير ...
محمد بن ...

شرح رسالة نوح الشيرازي
فيما يحل ويحرم من الحيوان
للشيخ ابراهيم الخطيب رحمها
الله تعالى
امين

شرح

رسالة العلامة نوح الشيرازي فيما يحل ويحرم من الحيوان للعلامة الخطيب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى شرف نوع الانسان بالاصغرين القلب واللسان • وفضله على ساير الحيوان • بنعمتي النطق والبيان • وامره بالاكل والشرب فى القران • فيجب عليه ان يحترز مما يحرم من انواع الحيوان • ويطلب لما يحل به من اقوال الايمة • ويفرق بالنقل والعقل بين الحل والحرمة فان الشريعة كالشجرة العظيمة • واقوال علمايـنا كالاغصان المتفرعه والصلاة على نبيه محمد الذى قد نهى عن القبيح وامر بالحسن • وعلى اله واصحابه الذين كانوا هم على اوضح السنن وبعد فيقول الفقير الى رحمة ربه الحسيب الشيخ ابراهيم الحافظ الخطيب • لما رايت الرسالة المنسوبة للشيخ العلامه الفقيه لسان الدين نوح الشيرازى الشافعي رحمه الله تعالى فى بيان ما يحل ويحرم من الحيوانات موضوعة على بعض سماها من بعض حروف المفردات عن غير دليل بالادلة القاطعات • ومحتاجة الى الشرح والبيان بالالفاظ الواضحات • اردت ان اضع عليها شرحا يحل حروفها المرموزة • ويكشف كلماتها المغلقة • مع ما بى من قلة البضاعة • وعدم الرسوخ فى هذه الصناعة • ثم لما تيسر لى الفراغ عن كتابة هذه الرسالة جعلتها تحفة الى مجلس من هو صاحب الزعامة • اعنى به مصطفى بيك ابن دفتردار محمد باشا اعطاه الله من الخير ما يشا وحفظه الله تعالى مع اولاده من خطر الملوان • ولا ينقطع نسله من اولاد الذكور الى انقراض الدوران • امين يا معين • وها انا اشرع فى المقصود • مستمدا من الله المعبود • فانتخبت اولا اشكال

الحيوانات

الحيوانات من كتاب حياة الحيوان بعض المعتبرات وكتبت ثانيا احكامها من كتب الاصول والفروع المحتاج اليهما فى كل امر ذى بال عند الشروع فسميته تذكرة الحيوان الذى هو غير نوع الانسان وسالت الله التوفيق • نعم المولى ونعم الرفيق قال الشيخ الامام العلامة الفقيه لسان الدين نوح بن محمد بن محمد السمنانى المولد الطوسى المحتد الشيرازى الموطن الشافعى المذهب رحمه الله تعالى يحتمل ان يورد هذه الاسما والنسب الشيخ بنفسه وان يكتبهما احد من تلامذته وعلى كلا التقديرين ان التعريف على هذا الاسلوب احسن واليق للاعتبار بشان الرسالة والنقل بما فيها من الحل والحرمة قال الشيخ بعد ما تيمن بالبسملة الحمد لله الذى احل الطيبات وحرم الخبيثات اقتدا بكتاب الله تعالى واتباعا لحديث رسول الله فتعريف الحمد مشهور ومبين فى كتب النحو والصلاة والسلام والتحية على رسوله محمد افضل الصلوات واكمل التحيات قيل افضل الاعمال اتباع رسول الله والصلاة عليه وافضل الصلاة ما كان عند نشر حديثه واملا به انتهى وقوله والتحية عطف التفسير لقوله والسلام كما قيل حياك الله اى سلام الله عليك وعلى اله واصحابه الضمير ان يرجعان الى محمد صلى الله عليه وسلم الذين ازاحوا اي ازالوا عن الحق الثابت الذى لا يسوغ انكاره الشبهات وهى جمع شبهة ومفعول ازاحوا والحاصل انهم اذهبوا الشبهات عن الامور المشتبهة واظهروا الحل والحرمة من الاشيا الموجودة وبعد اى بعد الحمد والتصلية والتسليم فلما طالعت اي نظرت بعين البصيرة فهمت برقة الضمير اكثر كتب اصحاب الشافعية من المبسوطات والمختصرات

خصوصا المصنفات اي المولفات للامام المحقق ابي القاسم الرافعي ذي التحقيقات يعني ذلك الامام كان من اصحاب التدقيق والتحقيق كتبت ما يحل ويحرم من الحيوانات اى التي تعيش في البر والبحر سوا كانت ذات ريش وغيره وبينت بالرموز اي اظهرت واشرت بالحروف الثلاثة وهي الحا والميم والالف ما فيه اى الحيوان من الخلافيات اعلي المسايل التي فيها خلاف الايمة فالحا من الحروف المذكورة تدل على خلاف ابي حنيفة المبادر الي المكرمات والميم كذلك تدل على خلاف مالك المسارع إلي الخيرات والالف كذلك تدل على خلاف احمد الحافظ لجميع الاحاديث النبوية المشهورات ووضع الشيخ الرموزات مواضع اسمايهم ايجازا واختصارا وشرحت ذلك الرموز بكنيتهم وبعض اسمايهم للتسهيل والتيسير ويلا يحتاج إلي تتبع الكتب والتفسير ليكون من يطالعه اى هذا المختصر اللام في ليكون تعليل للبيان والحاصل ان من نظر الى الاختلاف بين الايمة واتفاقهم يكون مستغنيا عن كثير من المجلدات يعني عن الكتب المدونة ويكون عالما بالاختلافات والاختيارات اقول فبهذه المرتبة لا يعلم اتفاق الايمة واختلافهم كما ينبغي بل لا بد فيهما من التفصيل والتحقيق حتى يتميز الحل عن الحرمة بالادلة على التوفيق وكتبت تحت كل اسم منها اي من الحيوانات بالفارسي تسهيلا للطريق إلي الانتفاع به اى انتفاع كل اسم حيوان بكتابة لغات الفارسية تحته فاذا علم كل اسم حيوان يحصل النفع به لاولي الرغبات اي لذوا الحاجات قال الخطيب شارح هذه الرسالة وانا حررت ذلك اللغات في

حاشية

الحاشية في مقابلة اسم كل حيوان ولكن كتبت اولا لغات العربية تكررا بالمركب الاحمر ولغات الفارسية تحتها بالمركب الاسود وكذا السنة التركية تحتها كلغات العربية حتى يعلم ما فيها من اسامي الحيوانات في بادي النظر لطالبي المطلوبات ورتبت الحيوانات على اربعة اقسام ووضع اسم كل حيوان ما يناسبه من الحيوان في الحل والحرمة قسم منها يحل بلا خلاف بين اصحاب الشافعي وقسم منها يحل على الاصح اى على اصح الاقوال وقسم منها يحرم بلا خلاف وقسم منها يحرم على الاصح وكل واحد من الاقسام الاربعة جعلتها اى كل قسم منها على قسمين قسم منهما في بيان الحيوانات التي لا تطير وقسم في بيان الحيوانات التي تطير يعني بين في كل قسم منهما اشكال الحيوانات وكذلك بينت اشكالها وكتبت احكامها من المختصرات والمطولات

ت صح

وقبل الشروع في بيان المقصود نذكر مقدمة اى قبل شروع المصنف في المرام والتنبيه على ما فيه من الكلام في بيان ما يحرم من الحيوانات وما يحل منها اى من الحيوانات على سبيل الاجمال لا على سبيل التفصيل اعلم ان الاصل اى الضابط في الجميع اى في جميع الاشيا الحل والاباحة لقوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا اول البقرة هذا اختيار فخر الاسلام وقيل الحظر وقيل التوقيف الا ما استثناه اهل الاصول اربعة الاول منها ما نص الكتاب ٣ اى الحيوان الذي ورد فيه قول الرسول او فعله او السنة ٢ اى حرمة الحيوان بحرمته كالخنزير اي مثل الخنزير الذي وجد في حرمته دليل في القران والحمار الاهلي الذي ورد في حرمته قول الرسول الثاني ما اى الحيوان الذي امر النبي عليه السلام بقتله اى الحيوان المذكور كالحداة والفارة الثالث ما

اي الحيوان الذي [illegible]

نهي عن قتله اي الحيوان الذي نهى الناس عن ازهاق روحه كالخطاف
والهدهد وسياتي تفصيل هذه الحيوانات الرابع من الاصول
الاربعة ما استخبثته اي الحيوان الذي تعده العرب خبيثا
فيما اي في الحيوان الذي لم يرد فيه اي في شانه نص اي
دليل من الكتاب او السنة باكل والحرمة اي بحل الحيوان المذكور
وحرمته والامر بالقتل اي لم يرد امر بقتل الحيوان المذكور
والنهي منه وكذلك النهي عن قتله والاعتبار بالعرب ذوي اليسار
والطباع السليمة اي والعبرة لطايفة العرب لانهم من اصحاب
الرفاهية وسعة الحال وارباب الطبيعة والخلقة المجردة عن
الوهم والخيال دون الاجلاف وهي جمع جلف بالكسر وهو
الجب الذي ليس فيه شي والحاصل ان الاعتبار بالعرب ذوي
اليسار دون الاجلاف من اهل البادية وهي ضد الحاضرة
وهم الطايفة الذين يخرجون من بلدانهم الى الصحاري والفلوات
و يتمكنون فيها وهم في اغلب الاحوال موصوفون بالجهل
ولا يميزون الحل من الحرمة فما استطابته اي الحيوان الذي
عدته العرب من الطيبات واكلته اي العرب الحيوان في حال
الرفاهية وسعة الحال او سمته اي العرب الحيوان باسم حيوان
حلال فهو حلال اي طيب لا باس باكله وما استخبثته اي
الحيوان الذي عدته العرب خبيثا او سمته باسم حيوان محرم
فهو حرام اي خبيث لا يوكل من غير ضرورة وما يصح اي الحيوان
الذي وقع صحته في كل زمان اي في جميع الاحيان فالعبرة الى
العرب الموجودين فيه اي في ذلك الزمان وان استطابته
طايفة اي حيوان عدته طايفة من العرب طيبا واستخبثته

طايفة

طايفة اي عدته طايفة من العرب خبيثا اتبعنا الاكثر اي
الكثير من الطايفتين فاتباع الاكثر ايسر واخف على المكلف من
اتباع الكل لانه اقرب الى القسوط فان استويا اي الطايفتين
نتبع قريشا اي نتبع الطايفة التي كانت من اهل قريش فان اختلف
قريش بان كانت فرقتين ولا ترجيح لاحدهما على الاخرى او شكوا اي
الطايفة المذكورة ترددوا في شي سوا استوى طرفاه او ترجح
احدها فلم نحكم بشي من الحل والحرمة او لم نجدهم اي لم نجد
طايفة من قريش قط ولا غيرهم اي لم نجد غيرهم من طايفة
الاعراب اعتبرنا باقرب الحيوانات في الطيب والخبث شبها به اي
مشابها باقرب الحيوان في الحل والحرمة فما وجد في امصار
المسلمين مما لا يعرفه اهل الحجاز يرد الى اقرب ما يشبهه
في الحجاز فان لم يشبهه شي منها فهو مباح لدخوله تحت قوله
تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية واخر الانعام وقوله
عليه الصلاة والسلام ما سكت الله عنه فهو مما عفي عنه
والشبهة تارة اي وقتا تكون في الصورة اي في الهيئة والشكل
وتارة تكون في طبع الحيوان اي في خلقته وجبلته اما
الخبيث من حيث الخلقة فكما في الهوام والحشرات فلا يوكل
لحمها عند غير المالكي واما من حيث العارض فكالجلالة فاكلها
فان الخبث يزول بالجنس واما الشبهة من حيث الخلقة
والجبلة فقد توجد في الصيانة اي في المحافظة على
افراخه وقد توجد في العدوان اي في عدم محافظته على
اولاده وتارة في طبع اللحم اي في طبيعة لحم الحيوان وذلك
انما هو من جهة الطب فان اكل الانسان مما لا تشتهيه نفسه

فانه يكون بطي الهضم فيورث الامراض المرض هو حالة في البدن يزول به اعتدال الطبيعة وان اكل ما تشتهيه نفسه فانه يكون سريع الهضم فلا يورث وكلما اشتدت الشهوة كان اسرع فافهم فان استوى الشبهان اي الحيوان الذي لا يتميز عن الاخر في المشابهة سوا كان في الصورة او الطبع او لم نجد ما يشبهه اى لم نجد حيوان آخر من حيث الظاهر والباطن فالاصح الحل اى في مثل هذا الحيوان ان يكون لحمه طيبا فان اكله اكل فهو معفو عنه كما اوردناه آنفا قوله عليه السلام ما سكت الله عنه الحديث والآن نشرع في المقصود اى في بيان المرام بتوفيق الله تعالى اى بلطف الله سبحانه الحيوانات التى لا نظير لها التى تحل بلا خلاف في مذهب الشافعي رحمه الله تعالى واما في مذهب الايمة الثلاثة الباقية فسياتي خلافهم له في بعض الحيوانات منها الحمار الوحشي ويقال له العير والوانه مختلفة وهو حيوان شديد الغيرة فلذلك يحمي عانته زوجته منه كلها ومن عجيب امره ان الانثى منه اذا ولدت ذكرا كدمه اي جرح الفحل خصيته فالانثى لذلك تحمل الحيلة في الهرب منه حتى يسلم وربما كسرت رجل ولدها كيلا يسعى ولا تزال ترضعه الى ان يكبر فيسلم من ابيه روى عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال عمر الحمار الوحشي مائة سنة وفي تواريخ عاش حمار الوحشي اكثر من ثمانماية سنة وحكمه الحل بالاجماع لانه ليس من سباع البهايم فالتحق بالطباقا في التترخانية عن السراجية والحمار الوحشي يحل وان صار اهليا ووضع عليه الاكاف ومنها الخيل وهي جماعة الافراس لا واحد لها من لفظها كالقوم وهي من اشرف الحيوان غير الادمي وحكمها انها مكروهة والاصح ان كراهتها تحريمية كما مر فوق اسمها بالحاء تنبيها

الى

الى خلافه ومباحا عند صاحبيه والشافعي واحمد ومكروه كراهة تنزيهية في احد قولي مالك وفي قوله الاخير كما قاله الامام وجه التحريم عنده وعند مالك في قوله الاخير انقطاع نسلها وتعليل الة الجهاد فيضعف الاستعداد كما اشار اليه قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل الاية فان الامر بارتباطها يقتضي بقاها وعدم ذبحها ولو حل اكلها في الجملة ووجه الحل عند صاحبيه والشافعي واحمد ومالك في قوله الاول ما روى انه عليه السلام نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية واذن في الخيل قال ابن عباس رضي الله عنه اركبوا الخيل فانها ميامين وانها ميراث ابيكم اسمعيل عليه السلام وانزل الله عليه الف فرس من السما الكل فرس ريح اجنحة وقيل ان الله تعالى ارسلنا اليك وامرنا بطاعتك ومنها الضب وهو بفتح الضاد حيوان بري يشبه الورل قيل هو من الحيوان الذي لا يشرب ابدا وهو على خلقة الضب الا ان الورل اعظم منه ووصفه ان الورل وهي دويبة تكون بناحية ارض مصر وهي مليحة ماشية بالوان كثيرة ولها كف ككف الانسان وحكمه انه اختلف العلما في اكله فذهب ابو حنيفة واصحابه ان اكله جايز مع الكراهة كما مر فوق اسمه بالحاء تنبيها الى خلافه وذهب الشافعي ومالك واحمد الى انه غير مكروه لانه من ذي ناب الهوام وانه عليه السلام نهى عايشة حين سالته عن اكله فكان من الخبايث وله انه ورد في الحديث الصحيح وهو انه ليس بحرام واكل على مائدة النبي عليه السلام ولم ينه عنه وهذا لا يعارض الحديث الاول لان الحاظر والمبيح اذا تعارضا نرجح الحاظر على ان المبيح ما دل بما قبل التحريم كذا في معراج الدراية وخاصيته ان من اكله لا يعطش زمانا طويلا ومنها الضبع وهو بضم البا من الحيوان المفترس

وحكمه الحل عند الشافعي واحمد ومكروه عند مالك وحرام عند ابي حنيفة
كما رمز فوقه اسمه بالحاء تنبيها الى خلافه لهم ما روى عن جابر رضي الله
عنه انه سئل عن الضبع انه صيد يوكل قال نعم قيل له اقاله رسول
الله قال نعم وله انه من السباع لانه عليه السلام نهى عن اكل كل ذي ناب
اي سلاح من السباع روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال عمر الضبع
خمسون سنة **ومنها السبع** وكذا هو من السباع وحكمه انه كالضبع
ومنها الابل وهو الجمال وهو اسم واحد يقع على الجمع وليس بجمع ولا
اسم جمع وانما هو اسم دال على الجنس وحكمه الحل بالنص على الاجماع
لقوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام اول المائدة ولما روي انه عليه السلام
قال ما خلق الله افضل من الابل يركب ظهرها ويحلب ضرعها ويوكل
لحمها في الاشباه نقلا عن المستظرف ليس من الحيوان من يدخل الجنة الا
خمسة كلب اصحاب الكهف وكبش اسمعيل وناقة صالح وحمار عزير وبراق
النبي عليه السلام وفي المنتخب من المعتبرات وقد ذكر اسحق في كلامه القديم
من الحيوانات عشرة ومن الطيور خمسة عشر وهي الهدهد والغراب والحمام
والخفافش والسلوى والجراد والعنكبوت والنحل والغرانق والذباب
والبعوضة والنمل وطيور ابراهيم وطيور يوسف وطيور داود عليهم
السلام **ومنها البقر الاهلي** وهو حيوان شديد القوة كثير المنفعة
وحكمه كالابل في التترخانية نقلا عن الكافي وفي البعير له ناب والبقر
كذلك وليس بسلاح انتهى **ومنها الجاموس** هو حيوان وعنده قوة
شجاعة وشدة ومع ذلك افزع خلق الله حين يفر من عض بعوضة
ويهرب منها الى الماء وحكمه كالغنم **ومنها الغنم** وهو الشاة لا واحد له
من لفظه وهو اسم مونث موضوع للجنس ويقع على الذكر والانثى
روي انه عليه السلام قال الشاة بركة والشاتان بركتان والثلاث غنى

لانه اكل على مائدة النبي صلى الله
عليه وسلم ولان نابه ضعيف لا يتقوى به
وهو من احمق الحيوان لانه يتناوم حتى
يصاد وهو اسم للذكر والانثى ومن
عجيب امره انه يحيض ويكون سنة ذكرا وسنة
انثى اه

خواص الابل قال ابن زهر وغيره اذا وقع نظر
الجمل على سهيل مات لوقته ووبره اذا احرق
وذر على الدم السائل قطعه وقراده يربط
في كم العاشق فيزول عشقه واذا شرب
السكران بوله فاق من ساعته ولحمه يزيد
في الباه وفي الانقاض اه

خواص البقر [illegible]

[illegible]

وحكم

وحكمه كالبقر **ومنها الظبي** ويقال له الغزال وهي مختلفة الالوان
وحكمه كالبقر **ومنها الثعلب** وهو معروف وغني عن البيان وحكمه
انه حرام عند ابي حنيفة كما رمز فوق اسمه بالحاء تنبيها الى خلافه
ومباح عند الائمة الثلاثة له انه من السباع ولهم انه مندرج في
عموم الايات المبيحة منها قوله تعالى قل احل لكم الطيبات الاية كذا في
عيون المذاهب **ومنها الارنب** وهو اسم جنس وجوازه يشبه
العناق وهو قصير اليدين طويل الرجلين وقيل تحيض من
الحيوان ثلاثة الضبع والخفاش والارنب وحكمه انه مباح لا باس
باكله في قول جميع الائمة لما روى انه عليه السلام اكل الارنب حين
اهدي اليه مشويا لانه ياكل العلف فاشبه الظبي كذا في الهداية رمز
الشيخ فوق اسمه بالالف كانه نبه الى خلاف احمد ولكن لم اظفر عليه
في الكتب المتداولة حتى قال الشيخ الشعراني في ميزانه وكذلك اتفقوا
على الارنب حلال **ومنها اليربوع** وهو حيوان طويل الرجلين
وقصير اليدين ولونه كلون الغزال ويسكن في بطن الارض وحكمه
انه مكروه كراهة تحريمية عند ابي حنيفة كما رمز فوق اسمه بالحاء تنبيها
الى خلافه وحلاله عند الشافعي ومالك وعن احمد روايتان في رواية
عنه انه حلال وفي اخرى انه حرام رجح الرواية اولى صاحب
العيون والثانية الشيخ كما رمز فوق اسمه بالالف تنبيها الى خلافه
لابي حنيفة له ولاحمد في رواية انه من اسباع الهوام ولم استطابه
عند بعض الناس من الشافعية والمالكية فيباح له اكله **ومنها
البقر الوحشي** وهو اصناف ويقال له المها وهو اشبه شيء بالمعز
الاهلي وقرناه صلاب جدا يمنع بهما عن نفسه بخلاف ساير الحيوانات
فانهما فيه مجوفتان في طبعه الشبق والشهوة فلذلك اذا احملت

ت

وخواص الظبي قرنه يبخر به يطرد
الهوام ولسانه يجفف في الظل ويطعم
المرأة السلطة تزول سلاطتها ومرارته
تقطر في الاذن الوجعة يزول وجعها وبعره
وجلده يحرقان ويسحقان ويجعلان في طعام
الصبي فينشأ ذكيا حافظا ومسكه يقوي البصر
وينشف الرطوبات ويقوي القلب والدماغ
ويجلو بياض العين وينفع من الخفقان وهو
ترياق السموم الا انها تورث صفرة الوجه ومن
خواصه ان استعماله في الطعام يورث البخر اه

الانثى هربت من الذكر خوفا من عبثه بها وهي حامل وحكمه كالبقر الاهلي
ومنها السمك وهو من خلق الما واحدته سمكة وهي تشتمل انواعها
وحكمها انها حلال بجميع انواعها غير الطافي وهو ما مات في الما حتف انفه
وخرج على الما فانه مكروه لما روى عنه عليه السلام نهى عن اكل الطافي
وفي محمد ان الاصل في السمك عندنا انما مات منه بسبب فهو
حلال كالماخوذ منه وما مات منه بغير سبب لا يحل انتهى وقال
عشا في مالك لا باس باكله لانه ميتة البحر موصوف بالحل بالحديث
واما الجريث فلا تاكله اليهود ونحن ناكله لانه من انواع السمك
واما الارماهي فكذا هو من جنس السمك واما غير السمك من حيوانات
البحر فللايمة فيها اختلاف وسياتي ذكرها فرد افرد التي تطير منها
القمري كنيته ابو ذكرى وهو طاير معروف بحسن الصوت وحكمه
الحل بالاجماع لانه ليس من ذي سلاح فكان من الطيبات في التترخانية
نقلا عن الخانية ولا باس بالقمري انتهى ومنها الفاختة وهي واحدة
الفواخت وهي ايضا طاير معروف لا حاجة الى التعريف روى عن ابن عباس
رضي الله عنه قال عمر الفاختة ثمانون سنة وحكى اقل منها وحكمها
كالقمري ومنها الدبسي بضم الدال طاير صغير وقسم من الحمام
البري وحكمه كالقمري ومنها اليمام وهو الحمام الوحشي وقيل
عكسه واحدتها يمامة وحكمه كالقمري ومنها الحمام وهو الذي يالف
البيوت وهو قسمان احدهما البري وهو الذي يلازم البروج
والثاني الاهلي وهو انواع وحكمه انه بجميع انواعه كالقمري
في التاتارخانية نقلا عن الكافي فالحمامة لها مخلب وليس لها
سلاح انتهى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللعب
بالحمام يورث الفقر وصح ذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه

دح

ومن خواص اليمام ان اكل بيضه يزيد في الباه
وزبله اذا اضيف بدهن ورد وتحمله
المرءة يقطع وجع الارحام ومن طلا
احليله بدمه وجامع امرءته لم يقدر عليها
سواه وان مات لم تتزوج [illegible] وبما
ينفع الرمد في العين والورم ان يقطر
فيها دم منه حارا ودم حمامة ويوضع
على العين من خارج على قطنة مبلولة
ببياض البيض مع شيء من دهن الورد
انتهى حياة الحيوان
قال وصوته في الترنم كصوت الذياب
وفيه تحزين وتحسن اصواتها اذا
اختلطت ومن طبعه انه اذا فقد انثاه
لم يزل اعزب الى ان يموت وكذلك الانثى
اذا فقدت ذكرها واذا اسن سقط ريشه
في السفاد ومن طبعه ايثار العزلة وعنده
نفور واحتراس من اعدايه انتهى

العمري

وسلم فسبه رجل فقال عليه السلام لا تسبه فانه يدعوك الى الصلاة
ومنها الطيهوج وهو بفتح الطا معرب من ينهو وهو يشبه بالحجل
الصغير غير ان عنقه احمر ومنقاره ورجلاه مثل الحجل وهو مثل الدراج
والحجل طاير على قدر الحمام يسمى دجاج البر وحكمه كالحمام ومنها
الورشان وهو طاير متولد بين الفاختة والحمامة وحكمه كالحمام
ومنها القطا وهو واحدتها قطاة وهي طاير غبر اللون رقش البطن
والظهر وصغير الخلق وقصير الذنب وشديد الطيران واذا قصد
الماء اشتد طيرانها وحكمها كالحمام ومنها القبج وهو بفتح القاف
وسكون البا الموحدة الحجل كما ذكرنا انفا وحكمه كالحمام ومنها
العصفور وهو بضم العين طاير صغير معروف وانواعه كثيرة
ومن احكامه انه مع اختلاف انواعه جنس واحد في باب الربا
وهو لا يعرف المشي فانما يثب وثبة وهو كثير السفاد فربما سفد
في الساعة الواحدة ماية مرة فلذلك قصير عمره كما ذكر انه لا يعيش اكثر
من سنة روى عن النبي عليه السلام انه قال ان قلب بني ادم مثل
العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات ومنها انه حلال بجميع انواعه
في التترخانية نقلا عن الخانية ولا باس بالعصافير والزرازير انتهى
ومنها الصعوة وهي من جنس العصافير جمعها صعو بالصاد
مفتوحة والعين الساكنتين روى عن مالك بن دينار انه كان يقول
الناس اشكال كاجناس الطيور الحمام مع الحمام والبط بالبط والصعو
مع الصعو والغراب مع الغراب وكل انسان مع شكله كما قيل الجنس
مع الجنس يميل وحكمها كالعصفور ومنها الزرزور بضم الزاي
طاير من نوع العصفور وسمي لزرزرته اي تصويته وحكمه
كالعصفور وخاصيته ان لحمه يزيد في الباه ومنها النعام

قال الحافظ وزعم اهل التجربة ان الرجل اذا
ذبح الديك الابيض الافرق لم يزل ينكب
في اهله وماله وروي عن الحسن عن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب
حبيبي جبريل يحرس بيته وستة عشر بيتا
من جيرانه ومن خواصه دم الديك ودماغه
اذا طلي على لسع الهوام ابراه والاكتحال بدمه
ينفع البياض في العين وعرف الديك اذا
احرق وسقي منه من يبول في الفراش ازال
عنه ذلك وابراه واذا طليت جبهة الديك
وعرفه بدهن لم يصيح واذا نتف الريش
الطوال الذي في ذنبه عند ركوبه الدجاجة
وهو سفدها وجعل في مجرى الحمام فمن
اغتسل من ذلك الحمام انغط عرف الديك
الاحمر والابيض اذا بخر به المجنون نفعه
نفعا شديدا ومرارته تخلط بمرق لحم ضاني
ويؤكل على الريق تذهب النسيان ويذكر
ما نسي انتهى واقتنى صلى الله عليه وسلم
الديك الابيض وكان يبيت معه في البيت فقال
الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو
عدوي والله يحرس دار صاحبه وعشرا عن
يمينها وعشرا عن يسارها وعشرا من بين
يديها وعشرا من خلفها وقد جاء اتخذوا
الديك الابيض فان دارا فيها ديك ابيض
لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا اسد ولا
الدويرات حولها اتخذوا هذا الحمام
المقاصيص في بيوتكم فانها تلهي الجن
عن صبيانكم وفي العرايس ان ادم قال

وهو اسم جنس مثل حمام وحمامة وهو يذكر ويؤنث وحكمه كالعصفور
ومنها الديك جمعه ديوك ولا يالف زوجة واحده وهي اي له
الطبع واعظم ما فيه من العجايب معرفة لوقات الليل فيقسط
اصواته عليها تقسيطا لا يكاد يغادر منه شيا سوا طالت الليل او قصرت
ويوالي صياحه قبل الفجر وبعده فسبحان من هداه لذلك فلذلك
ولهذا افتى القاضي حسين والرافعي بجواز اعتماد الديك المجرب في اوقات
الصلوات الخمس ويكره سبه لورود النهي في حقه وحكمه كالعصفور
ومنها الدجاج وهو بضم الدال وفتحها جمع دجاجة وما روي
عن النبي عليه السلام تحبس الدجاج المخلاة ثلاث ايام محمول على انها
لا تاكل الا الجيف ووجد فيه رايحة منتنة واما لو خلطت النجاسة
بالحب ولم تتغير لحمها فلا باس باكلها فالاولى ان تحبس على وجه
تنزه كذا في كتاب قاضي خان قيل الدجاج بركة وروي عن النبي عليه السلام
انه قال الغنم قربان الاغنيا والدجاجة قربان الفقرا هكذا وجدت
في كتاب المنتخب من المعتبرات وحكمها كالديك ومنها الحبارى
وهو طاير كبير العنق رمادي اللون واشد طيرانا وابعدها شوطا
وهو يصاد بالبحر كثيرا وحكمه كالدجاج ومنها الكركي وهو
طاير كبير غبرة اللون طويل الساقين ولا يطير متفرقا بل صفا
واحدا يتقدم احد منها كالرئيس وحكمه كالحبارى ومنها الجراد
واحدتها جرادة وهي مستثناه من عموم ما ليس له دم وحكمه انه
حلال يوكل ميتة على كل حال لما روي انه عليه السلام قال احل لنا
ميتتان ودمان الكبد والطحال والسمك والجراد تحل السمك
والجراد غير منوط بالتسمية وقال مالك لا يحل الجراد الا ان يقطع
احد راسه او يشويه لانه صيد البر وفي رواية عن احمد لا بد في

موت

اسند الطبراني عن الحسن ابن علي قال كنا على مائدة
نأكل انا واخي محمد ابن الحنفية وبنو عمي عبد الله وقثم
والفضل ابناء العباس فوقعت جرادة على المائدة
فاخذها عبد الله وقال لي ما مكتوب على هذه
فقلت سألت ابي امير المؤمنين عن ذلك فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مكتوب عليها
انا الله لا اله الا انا رب الجراد ورازقها اذا شئت
بعثتها رزقا لقوم وان شئت على قوم بلاء فقال
عبد الله هذا من العلم المكنون انتهى

ومن خواص الجراد اذا تبخر انسان بالجراد
نفعه من عسر البول وقال ابن سينا اذا
اخذ منها اثني عشر ونزعت روسها واطرافها
وجعل فيها قليل اس يابس وشرب للاستسقاء
نفعه والجراد الطويل العنق اذا علق على من به
حمى الربع نفعه واذا طلي ببيضه على الكلف ابراه
انتهى

موت الجراد من سبب كذا في الميزان لكن الشيخ لم يشر الى هذا الاختلاف
ولعل انه لم يلتفت الى هذه الروايات وفي الدرر وحل الجراد
وانواع السمك بلا ذكاة ولكن بينهما فرق وهو ان الجراد يوكل
وان مات حتف انفه بخلاف السمك كما تقدم ذكره اه وفي
الخبر ان الجراد اذا نزل ارضا لا ياكل الا بامر اسه تع وقال النبي
عليه السلام لا تحاربوهم فانهم جند من جند الله تع وروي انه اخذت
جرادة فجيء بها الى النبي عليه السلام مكتوب على احدى جناحيه انا جند
من جند الله لا نقتل وان لكل واحد منها تسعة وتسعين بيضة
لو اكملت ماية ملات الارض روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه
قال عمر الجراد ستة اشهر ومنها الدراج واحدتها دراجة وهي
طاير مبارك كثير النتاج مبشر بالربيع وهو القايل بالشكر تدوم
النعم وصوته على هذه الكلمات كذا نقل وحكمه انه حلال بالاجماع
لانه اما من جنس الحمام او الدجاج ومنها القبره وهي بضم القاف
وتشديد الباء الموحدة طاير كبير المنقار وعلى راسها قبرة وكنيتها
ابو المليح ويضع وكرها على الجادة حبا للانس وحكمها انها كالدراج
الحيوان التي هي حلال في مذهبه اي مذهب الشافعي واما التي في
مذهب الايمة الثلاثة فيها خلاف لهم له على الاصح اي على اصح
الاقوال عنده التي لا تطير منها الدلق وهي بالتحريك دويبة
تقرب من السنور وهو كحلي اللون طويل الظهر ذوات قوايم اربع
واكبر من الفاره وهو تقتيل الحمام ويشرب دم وحكمه انه حرام عند
ابي حنيفة كما رمز فوق اسمه بالحا تنبيها الى خلافه وحلال عند
الايمة الثلاثة له انه من ذي ناب فالتحق بالخبايث ولهم انه مندرج
تحت قوله تع قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الا ان يكون الاية وفي

فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك
الجراد اقتل كبارها وامت صغارها
وافسد بيضها وسد افواهها عن
مزارع المسلمين وعن معايشهم
انك سميع الدعاء فجاء جبريل فقال
انه قد استجيب لك في بعضه انتهى

توضيح فكل ما لا يوجد في كتاب الله محرما لا يكون محرما بل يكون باقيا
على اباحته الاصلية اه وقال الامام الشعراني في ميزانه ويصح
حمل ذلك على حال اصحاب الضرورة فيباح لهم اكله ومنها الوبر
وهي بالتسكين دويبة اصغر من السنور ويقال على قدر السنور
جمعها وبار الانثى منه وبره وهي كحلي اللون وذنبها قصير وحكمها
كالدلق ومنها الدلدل وهي عظيم كالقنفذ وكثير ببلاد الشام
والعراق وبلاد الغرب وجثته على قدر الثعلب القلطي وحكمه
كالدلق وعده بعض الفقهاء من بقية الحشرات ومنها السمور
وهي بفتح السين وتشديد الميم المضمومة حيوان بري يشبه السنور
وخص هنا باتخاذ الفرو من جلده للينه وحسنه وتلبسه الملوك
والاكابر وحكمه كالدلق ومنها السنجاب وهو حيوان على حد
اليربوع فيكون اكبر من الفاره وشعره في غاية النعومة قيل هو
كثير في بلاد الصقالبة والترك وحكمه كالدلق ومنها الفنك على
وزن العسل وهي دويبة يوخذ منها الفرو وحكمه كالدلق ومنها
القاقم وهي دويبة تشبه السنجاب ويشبه جلدها جلد الفنك
وهو اعز قيمة من السنجاب وحكمه كالدلق ومنها الحواصل واحدتها
الحوصل وهو طير كبير له حوصلة عظيمة يتخذ منها الفرو قيل يكون
هو بمصر كثيرا والمعروف فروه اشد حرارة من فرو الثعلب واسرع
منه ذواب وحكمها انها حرام عند ابي حنيفة كما اشار اليه الشيخ
فوق اسمها بالحا تنبيها الى خلافه وحلال عند الايمة الثلاثة
لانها منتن اللحم فكانت من الخبايث ولهم انها تختلف كالدواب
فالتحقت بالطيبات ومنها ام جنبي وهو دويبة مثل الحرجا
وسام ابرص تعريفها الجنبي وربما دخل عليها الالف واللام وقيل

هي دويبة على قدر الكف وقيل على قدر الدفدع وانما سميت بذلك
لكبر بطنها وهي على خلقة الحربا وسياتي الحربا وحكمها كالضب
ومنها الزرافة وهي بفتح الزاي وضمها مخففة الزاي دابة
حسنة الخلق طويلة اليدين قصيرة الرجلين ومجموع يديها
ورجليها نحو عشرة اذرع وراسها كراس الابل وعنقها وقرنها
كقرن البقر وجلدها كجلد النمر وقوايمها واظلافها كالبقر
وذنبها كذنب الظبي وهي مخصوصة ببلاد الحبشة وقيل
هي نوع من الحيوان قايم بنفسه كقيام الخيل وحكمها ان
فيها اختلافا للفقهاء قال صاحب التتمة ان اكلها حرام
كما في مذهب احمد لان الشيخ رمز فوق اسمها بالالف تنبيها
الى خلافه لانها متولدة بين الماكول وغيره وقال السبكي
في فتاوي الحلبية وكذا البغوي المختار انها حلال لانها تشبه
الحيوان الماكول في اشيا كذا في ميزان الشعراني ثم قال في
ميزانه ويصح حمل ذلك على حال اصحاب الرفاهية وعلى حال
اصحاب الضرورة ومنها القنفذ وهو بضم القاف والفاء
وفتحهما وبالذال المعجمة حيوان بري وهو صنفان صنف يكون
بارض مصر في قدر الفار وولد له يكون بارض الشام والعراق
في قدر الثعلب القلطي والفرق بينهما كالفرق بين الفار
والجرذ وحكمها انه حرام عند ابي حنيفة واحمد كما رمز
فوق اسمه بالحاء والالف تنبيها الى خلافهما لهما انه من
الخبايث ورخص لنا فيه وما لا تدع في اكله فانهما ما
جعلاه من الخبايث ولا من السباع كذا في ميزانه وغيره
ومنها ابن عرس وهو دويبة تجمع على بنو عرس

مصر
صحح
الكلب

[illegible]

قالوا ان القنفذ اذا جاع يصعد الكرم
منكسا فيقطع العناقيد ويرمي بها ثم
ينزل فياكل منها ما اطاق فان كان له
فراخ تمرغ في الباقي ليشتبك في شوكه
ويذهب به الى اولاده وهو لا يظهر الا ليلا
وهو مولع باكل الافاعي ولا يتالم واذا لدغته
الحية اكل الصعتر البري فيبرأ وله
خمسة اسنان في فيه والبرية منها تسفد
قايمة وظهر الذكر لاصق ببطن الانثى اه

قيل هو حيوان دقيق يعادى الفار والتمساح فان التمساح لا يزال مفتوح
الفم وابن عرس يدخل فيه وينزل جوفه وياكل ما فى بطنه من
الحشو ويمزقها ويخرج ويعادى الحية ايضا فيقتلها واذا مرض كل
بيض الدجاج فيزول مرضه وهو كثير الوجود فى منازل اهل مصر
وحكمه كالقنفذ ومنها الجلالة وهى من الحيوان الذى يعاد اكل النجاسة
ولا يخلط فيتغير وكان منتنا واما اذا لخلط يتناول غيرها على وجه
لا يظهر اثر ذلك فى لحمه فليس بجلالة فلا باس باكله ولهذا اختلف
العلما فقال ابو يوسف نقلا عن ابى حنيفة تحبس الجلالة ثلاثة ايام
وعن محمد لم يوقت ابو حنيفة فيها وقتا وقال تحبس حين طيب
فاذا حبست زالت الكراهة لان ما فى جوفها يزول كذا فى قاضى خان
وحكمها انها تكره اكلها عند الايمة الثلاثة ويحرم عند احمد وكذا لبنها
عنده كما رمز فوق اسمها بالالف تنبيها الى خلافه وفى الميزان الكراهة
خاص لاصحاب الحاجات والحرمة خاص لاصحاب الرفاهية واما حيوانات
البحر اذا كانت على صورة السمك فمختلف فيها قال ابى حنيفة لا
يوكل من حيوانات البحر الا السمك وما كان من جنسه خاصة وقال
بعض اصحاب الشافعى وهو الاصح عندهم انه يوكل جميع ما فى البحر وقال
بعض منهم لا يوكل كلب الماء ولا خنزيره ولا فارته ولا عقربه ولا حيته
ولا كل ماله شبه فى البر ورجح الشافعى بان كل ما فى البحر حلال الا
التمساح والضفدع والسرطان والسلحفاه وقال مالك انه يجوز اكل
غير السمك من السرطان وكلب الماء والضفدع لكن الخنزير مكروه
عنده وفى رواية عنه انه توقف فيه وقال احمد انه يجوز اكل جميع
ما فى البحر سوى التمساح والضفدع والكوسبح ويفتقر عنده غير السمك
الى الذكوة كخنزير البحر وكلبه وانسانه وجه قول ابى حنيفة ان ظاهر

الايات

[illegible]

الايات والاخبار يعطى اختصاص حل السمك فقط لانه هو المستطاب
والطباع السليمة تستخبث غير السمك ووجه قول الشافعى بافى
ذلك الحيوانات المذكورة وكذا وجه قول احمد ووجه قول مالك
الاخذ بقوله تع احل لكم صيد البحر الاية فشمل كل ما فيه الا الخنزير
وهو بناء على ان الاحكام تدور على الاسامى والذوات وقد سيل مالك
عن الخنزير هل يحل فقال هو حرام فقيل له انه من حيوانات البحر
فقال ان الله حرم الخنزير وانتم سميتموه خنزيرا كذا فى الميزان الحيوانات
الموطاة اى المستانسة للانسان التى تطير منها البلبل وهو نوع من
العصافير ومشهور بحسن الصوت تقول العرب البلبل يعندل اى يصوت
ومنها عندليب وهو الهزار بفتح الها جمعه العنادل وهو يترنم ويتكلم
وحكمها كالعصافير ومنها الشقراق وهو بفتح الشين وكسرها طاير
معروف صغير واخضر مليح بقدر الحمام وكثير ببلاد الروم والشام
وخراسان ونواحيها ويسمى به الاخيل طاير اخضر وعلى جناحه لمع يخالف
لونه وانما سمى بذلك لانه ذو خال وحكمها انه لا باس باكله لانه اما من
جنس الحمام او العصفور وقال فى التاتارخانية نقلا عن الظهيرية
الشقراق يوكل انتهى ولكن الشيخ لم يبشر فوق اسمه بالحرف ولعل انه
لم يلتفت الى قول الظهيرية ومنها غراب الزرع قال ابو يوسف
غراب الزرع له هيبة واوكاره فى المنازل والفه كالحمام ويطير ويرجع
وهو انواع وستاتى على التفصيل وحكمه انه لا باس باكله فى قول جميع
الايمة لهم انه ياكل الحب وليس من سباع الطيور فكان من الطيبات
فقيل فيه ستة خصال الحمية والغيرة والحيا والصبر فى الحر والبرد وطول
العمر والتبكير بالغدوات والدوام على حالة شتاء وصيفا وكذلك
كن ايها المومن لله ذاكرا فى احوالك واستقم على حالاتك روى عن

خواص السمك اذا شمه السكران يرجع اليه عقله
ويزول عنه سكره وقال ابن سينا لحمه نافع
لماء العين ويحد البصر مع العسل وقال غيره
يزيد فى الباه ومرارة السمك اذا اشربت
تنفع من الخفقان وكذلك يصح الا انفخت فى الحلق
مع شيء من السكر انتهى

خواصه اذا كان الذهب ناقص
العيار يذاب ويفرغ عليه من مرارته فانه
يحمر ويزداد عيارة كما لو فرغ فيه مرارة
الثعلب ينقص عيارة واذا اتخذ من مرارته
خضاب سود الشعر ولحمه حار ظاهر الحرارة
وفيه زهومة قوية الا انه يحلل الرياح
الغليظة التى تكون فى الامعا انتهى حياة
الحيوان

ابن عباس رضي الله عنهما انه قال عمر الغراب اربع مائة سنة ومنها
الغداف الصغير الرماوي وهو غراب صغير ولونه كلون الرماوي
وحكمه انه لا باس باكله لانه ياكل الحب كغراب الزرع واما الغداف الكبير
الجبلي فحرام عند الايمة الثلاثة ومكروه عند مالك لهم انه ياكل الجيف
فالتحق بالخبائث وله ان بعض الناس من المالكيه يستطيبه
فيباح له اكله ومنها طيور الماء كلها كنيتها ابو المجل ويقال ل
لها ايضا ابن الماء وهي بجميع انواعها حلال الا اذا كانت اي
الطيور بيضا فانها لا تؤكل لانها تاكل الجيف فالتحقت بالخبائث
وقال مالك هي كالغداف الاسود الكبير حكمه ان طيور الماء اكثر
من مائة نوع لا يدرى اسما اكثرها عند العرب لانها لم تكن في بلادهم
الحيوانات التي لا تحل بلا خلاف في مذهبه اي الشافعي وكذا
في مذهب الحنفي والحنبلي منها خنزير البري وهو بكسر الخا جمعه
خنازير وهو اسوى حالا من الكلب فانه يستحب قتله ولا يجوز
الانتفاع به في حالة بخلاف الكلب مسئلة سؤر الخنزير ليس
بنجس عند مالك وعندنا وعند الشافعي والحنبلي نجس له ان الخنزير
وان كان نجسا لكن لعابه لا يؤثر في الماء وانه شرط عنده ولنا
وللشافعي ولاحمد ان لحمه نجس لعينه واللعاب متولد منه فكان نجسا
فاذا امتزج بالماء ينجس الماء لان الظهور للاثر عندنا ليس بشرط
على ما مر كذا في شرح منظومة عمر النسفي وحكمه انه حرام بالاجماع ع
لقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون
ميتة او دما او لحم خنزير فانه رجس الاية والرجس النجس والقذر
ومنها الكلب ع وهو حيوان شديد الرياضة وكثير الوفا وهو
لا سبع ولا بهيمة حتى كان من الخلق المركب وحكمه انه بجميع

انه

انه حرام عند الايمة الثلاثة لقوله عليه السلام اذا ولغ الكلب في
اناء احدكم فليرقه وليغسل سبع مرات ولو لم يكن نجسا لما امر
باراقته وعن مالك اربعة اقوال في قول منها هو طاهر عنده
قيل في تعليله لان بعض الناس من اصحابه يستطيبه فيباح له
اكله كما مر فوق اسمه بالميم تنبيها الى خلافه وترجيحا لهذا القول ل
على غيره مسئلة سؤر الكلب ليس بنجس عند مالك فانه قال
هو من الطوافين علينا فكان سؤره طاهرا كالهرة وعندنا وللشافعي نعي
واحمد نجس فانهم قالوا ان لحمه نجس ولعابه متولد منه فكان
نجسا فاذا امتزج بالماء ينجس الماء لان الظهور للاثر عندنا ليس
بشرط عنده شرط كما مر في مسئلة الخنزير كذا في شرح منظومة
عمر النسفي قيل ولا يصح بيع الكلاب عندنا خلافا لمالك فانه
اباح بيعها حتى قال ويحج بثمنها انتهى وفي تاتارخانية الخلاف
في البيع والاكل واحد انتهى ومنها الحمار الاهلي جمعه حمر وتصغيره
حمير وليس من الحيوانات ما ينزو على غير جنسه ويلقح الا الحمار
والفرس وحكمه انه لا يجوز اكله في قول الجميع في الكافي وفي
التاتارخانية كان اصحاب سيد المرسلين ومالك يبيحان
الحمار الاهلي واعتبراه بالحمار الوحشي انتهى وقال صاحب
معراج الدراية تتبعت كتب اصحاب الحنفية والشافعية والحنبلية
ولم اظفر على ذلك انتهى وفي المغني لابن قدامة الحنبلي قال
ابن عبد البر لا اعلم خلافا بين علماء المسلمين اليوم انتهى وانما حكي
عن ابن عباس وعائشة رضي الله عنهما اباحته بظاهر قوله تعالى قل
لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية كما مر فوق اسمه بالميم تنبيها الى
خلاف مالك وترجيحا لهذه الحكاية وفي التاتارخانية نقلا عن

السراجية والحمار الاهلي لا يحل وان صار وحشيا وفي الذخيرة وكذلك
لبنه وشحمه واختلف المشايخ في الانتفاع بشحمه من غير وجه الاكل
فحرمه بعضهم قياسا على الاكل واباحه بعضهم وهو الصحيح انتهى
وفي الدرر وكره لحم الاتان ولبنها خلافا لمالك انتهى وجه الحرمة
عندنا وعند الشافعي والحنبلي ما روى عن النبي عليه السلام انه نهى عن
لحوم الخيل والبغال والحمير والنهي دليل الحرمة كذا في الهداية
وعيون المذاهب وفي الميزان وجه الاقوال كلها ظاهر ومحمول
على اختلاف طباع الناس فمن طاب له اكل شيء من ذلك فلا حرج
ومن لم تطب نفسه باكله فلا ينبغي له ذلك لما فيه من حصول
الضرر في الجسم غالبا **ومنها البغل** وهو حيوان عقيم ليس له
نسل ولا نمي ولا يزكي وكنيته ابو الملعون وهو مركب من الفرس
والحمار ولذلك له صلابة الحمار واعظم الات الخيل وليس له
ذكاء الفرس ولا بلادة الحمار وقال صاحب معراج الدراية نقلا
عن الكافي ان البغل ولد الرمكة ولو حملت الرمكة يحل ولدها كولد
الشاة ان حملت من الذيب وقيل اذا نزى الحمار على الرمكة يكره لحم
البغل المتولد بينهما عند محمد فعلى هذا يصير سؤره مشكوكا
كذا في المحيط روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال عمر البغل
اربعين سنة وحكمه كالحمار الاهلي والدليل من الجانبين كالدليل
في مسئلة الحمار مسئلة لعاب البغل والحمار يمنع جواز الصلاة
اذا كثر فيما روى عن ابي يوسف وقال لا لا يمنع له انه نجس لان
لحمهما نجس ولعابهما يتولد منه لكن فيه ضرورة فيتقدر بالكثرة
الفاحشة ولهما انه مشكل لان الصحابة قد اختلفوا في حل لحمهما
واختلفت الاثار فيه فكان مشكلا كذا في شرح منظومة عمر

النسفي

النسفي **ومنها الاسد** وهو انواع وله اسماء كثيرة مذكورة في كتاب
السامي في الاسامي روى عن ابن عباس رضي الله عنه قال
عمر الاسد ماية سنة وحكمه الحرمة عند الايمة الثلاثة والحل عند
مالك كما رمز فوق اسمه بالميم تنبيها الى خلافهم انه من السباع وله
ان بعض الناس من المالكية يستطيبه فيباح له اكله وفي الميزان
قال ويصح حمل ذلك كله على اصحاب الرفاهية وعلى اصحاب
الضرورة **ومنها الذئب** وهو بهمز وبغير همز واصله الهمز والانثى
منه ذيبة ومن اوصافه الغبشة وهي لون كلون الرماد فاذا احد
وضرب بالعصا والسيف حتى يتقطع لم يسمع منه شيء من الاصوات
الى ان يموت كما شاهدته ووجدته كذلك روى عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما انه قال عمر الذيب خمسون سنة وحكمه كالاسد
ومنها النمر وهو بفتح النون وكسر الميم ويجوز اسكانها مع فتح
النون وكسرها جمعه انمار وفيه شبه من الاسد الا انه اصغر
واخبث ولا يملك نفسه عند غضبه حتى يبلغ من شدة غضبه
انه يقتل نفسه ومزاجه كمزاج السبع وهو صنفان عظيم الجثة
صغير الذنب وبالعكس وكله ذو قهر وسطوات صادقة ووثبات
شديدة وهو اعدى عدو للحيوان فاذا شبع نام ثلاثة ايام واذا
مرض اكل الفار ونال برءه وينزه نفسه عن اكل الجيف روى
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال عمر النمر ثلاثماية سنة وحكمه
كالاسد **ومنها الفهد** وهو واحد الفهود ومزاجه كمزاج النمر
وفي طبعه شبه بطبع الكلب ومن خلقته الغضب فاذا اخطا
صيده رجع مغضبا وربما قتل سائسه ومن خلقته الانس لمن احسن
اليه روى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال عمر الفهد ماية سنة

وحكمه كالاسد ومنها النمر وهي بالكسر دويبة شبيهة بالفهد ولكنها
اصغر منه جمعه انمار وهو ضرب من سباع الهوام وحكمه كالاسد
ومنها الببر وهو حيوان يعادي الاسد ويهرب منه الاسد و جمعه
البيور ومن خلقته السرعة حتى قيل يتقدم الاسد وهو يوجد
في الهند غالبا وحكمه كالاسد ومنها القرد جمعه القردة وقد
يجمع على قرود وهو حيوان قبيح زكي سريع الفهم ويتعلم الصنعة
يشبه الانسان في حاله فانه يضحك و يطرب ويقعي ويحكي
ويتناول الشي بيده ويانس بالناس ويمشي على اربع مشية المعتادة
ويمشي على رجليه حينا يسيرا واذا سقط في الماء يغرق كالادمي
الذي لا يحسن السباحة روى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال
عمر القرد ثلثون سنة وحكمه انه يحرم اكله ولا يجوز بيعه عند الايمة
الثلاثة وعند بعض المالكية وقال مالك وجمهور اصحابه انه
ليس بحرام وبيعه جايز لهم ولبعض المالكية ما روي انه عليه السلام
نهى عن لحم القرد لانه من السباع ومن الخبايث المحرمة وللجمهور
واصحابه ما روي انه عليه السلام نهى عن نفسه به حر الطباع والنفور
لا من لحمه كما رمز فوق اسمه بالميم شبها الى خلافه وترجيحا لهذه
الرواية واما جواز علة بيعه فانه يقبل التعليم كذا في معراج
الدراية ومنها السمع وهو بكسر ولد الذيب من الضبع وهو سبع
مركب فيه شدة الضبع وقوته وجراة الكلب وخفته وحكمه كالاسد
ومنها الذيب والانثى منه ذيبة وهو يحب العزلة واذا جاع
يعض يديه ورجليه فيندفع بذلك جوعه وهو مختلف الطبع
لانه ياكل ما تاكله السباع وما ترعاه البهايم وما ياكله الناس وفي
طبعه فطنة عجيبة لقبول التاديب لكنه لا يطيع معلمه الا بعنف

وعن

وضرب شديد وشهوة دبة شديدة لانها تدعوا لا وطي الى وطيها
وحكمه كالاسد ومنها الحية وهي تطلق على الذكر والانثى
وانما دخلها الهاء لانها واحد من جنس كبطه ودجاجه وهي انواع
واسماوها كثيرة مذكورة في كتاب السامي في الاسامي وهي شديدة
الشر لكن اذا لدغتها العقرب ماتت وليس لها قوايم ولا اظفار
واذا مشت مشت على بطنها وانما سميت حية لطول حياتها حتى
روى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال عمر الحية ستماية سنة
وحكمها انها حرام عند الايمة الثلاثة لانها من هوام الارض
ومن الخبايث المحرمة لقوله تعالى ويحرم عليهم الخبايث واخو
الاعراف ومباح عند مالك اذ كيف احتج مالك لقوله تعالى
قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية كما رمز فوق اسمه بالميم تنبيها
الى خلافه ومنها الفار وهو بالهمز جمع فارة وكنيتها ام كراب
وهي اصناف منها الجرذ والفارة المعروفتان وهما كالجاموس والبقر
في الجثة وحكمها بجميع انواعها كالحية ومنها العقرب جمعه
العقارب وهي دويبة لها ارجل طوال وهي تحمل اولادها على
ظهرها وعلى قدر الحمل وهي كثيرة العدد وعيناها في ظهرها ولا
تضرب الميت والنايم حتى يتحرك شي من بدنهما وانها عند ذلك
تضربهما وحكمه كالحية ومنها النسناس قال المسعودي انه حيوان
كالانسان وله عين واحدة وهو يخرج من الماء ويتكلم ومتى ظفر
بالانسان قتله وقيل هو من جنس من الخلق يثب احدهم على
رجل واحدة قيل يوجد في جزاير الصين وقيل في اليمن وروي انه
عليه السلام قال ذهب الناس وبقي النسناس قيل وما النسناس
يا رسول الله قال الذين يتشبهون بالناس واما الذي تسميه

قال في حياة الحيوان واذا بخر البيت
بزر بنج احمر وشحم البقر هربت منه العقارب
واذا جعلت العقرب في اناء فخار وسد راسه
ثم وضع في تنور الى ان يصير رمادا وسقي من
ذلك الرماد من به الحصا نفعه ورويناه عن الشيخ
الامام الحافظ فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان
التوزري نزيل مكة المشرفة انه قال كنت اقرا بمكة
الفرايض على الشيخ تقي الدين الحوراني فبينا نحن
جلوس واذا بعقرب تمشي فاخذها الشيخ بيده
وجعل يقلبها في يده فوضعت الكتاب من يدي
فقال اقرا فقلت حتى اتعلم هذه الفايدة فقال
هي عندك فقلت ما هي فقال ثبت عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح وحين
يمسي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم لم يضره شيء
وقد قلتها اول النهار انتهى

وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون

بالنسناس فهو نوع من القردة وهو لا يعيش في الماء وحكمه انه يحرم اكله
لانه على خلقة الانسان ويباح عند مالك وكذا عند الشافعي في اصح
قوليه وكذا عند الحنبلي ان كان من حيوان البحر لقوله تعالى احل
لكم صيد البحر الاية وان لم يكن من حيوان البحر فحرام عند الايمة
الثلاثة ومباح عند مالك كما رمز فوق اسمه بالميم تنبيها الى
خلافه كذا في الميزان ومنها الوزغة وهي بالتحريك وسام
ابرص جنس ولكن اسام ابرص كبارها وجمعه اوزاغ ووزغ وحكمها
كالحية ومنها القطاط وهي بفتح نوع من القطا واحدتها
غطاطة وهي غبرة الظهر والبطن وبطون اجنحتها سواد وارجلها
وعنقها طوال وحكمها انها حرام عند الايمة الثلاثة ومباح
عند مالك كما رمز فوق اسمه بالميم تنبيها الى خلافهم انها تاكل
الخبيثات فكانت من الخبيثات وله ان بعض الناس من المالكية
يستطيبها فيباح له اكلها ومنها سام ابرص وهو بتشديد
الميم اسم واحد وفي الاصل اسمان ولا يدخل بيتا فيه رايحة
الزعفران روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال عمر سام ابرص
مائة سنة وحكمه كالوزغة ومنها الخنفسا وهي بفتح الفا ممدودة
دويبة سودا ولكن اصغر من الجعل والانثى منها خنفساه وهي
منتن الريح سريعة المشية وهي انواع منها الجعل وحمار قبان
وبنات وردان والخنطب الذي هو ذكر الخنافس وسياتي ذكر
هولاء في الحشرات وحكمها انها كالحية ومنها القراد واحدتها القردة
وهو صغير في المنظر وثقيل في الميزان وهو طويل الساقين قصير
الفخذين وحكمها انها كالعقرب قال في معراج الدراية وانما يكره
الحشرات كلها لاستخباثها لا بالضب لانه منها انتهى ومنها الجعل على وزن

قال حنين ابن اسحاق طريقة طرد الخنافس
ان يطرح في اماكنها الكرفس فانها تهرب
من ذلك المكان ومن خواصها اذا اخذت
روس الخنافس وجعلت في برج حمام اجتمع
الحمام اليه والاكتحال بما في جوفها من الرطوبة
يحد البصر ويجلو غشاوة العين ويزيل
البياض وينفع السبل نفعا بليغا واذا
بخر المكان الذي يبخر في الذلب هربت منه
الخنافس فايدة حكى القزويني ان رجلا
راى خنفسا قال ما يريد الله بخلق من خلق
هذه حسن شكلها او طيب ريحها فابتلاه
الله بقرحة عجز عنها الاطباء حتى ترك
علاجها فسمع يوما صوت طبيب من
الطرقيين ينادي في الدرب فقال
هاتوه حتى ينظر في امري فقالوا ما تصنع
بطرقي وقد عجز عنك حذاق الاطباء فقال

[illegible]

الرطب

الرطب وهي دويبة اكبر من الخنفسا وهي شديدة السواد ولكن في
بطنه لون حمرة وهي تنفض البهايم من فروجها فتهرب وللذكر قرنان
وهي توجد في مراح البقر ومواضع الروث وتتولد غالبا من اخثا
البقر ومن شانه جمع النجاسات وادخارها وحكمه كالخنفسا ومنها
بنات وردان وهي بفتح الواو دويبة تتولد في الاماكن الندية وهي
كثيرة في الحمامات وهي متصفة باوصاف منها الاسود والاحمر
والابيض والاصهب واذا تكونت تسافدت وباضت بيضا مستطيلا
وحكمها كالخنفسا ومنها حمار قبان وهو على وزن فعلان لان
العرب لا تصرفه وهو معرفة عندهم ولو كان فعالا لصرفته وهي دويبة
مستديرة تتولد في الاماكن الندية ايضا وتالف في اماكن السباخات
وهي مرتفعة الظهر كان ظهرها قبة فاذا مشت لا ترى منها سوى
اطراف رجليها وهي ماخوذة من قبن في الارض قبونا وحكمها كالخنفسا
ومنها الحربا كنيته ابو الزنديق ويقال له جمل اليهود وهو يستقبل
الشمس ويدور معها كيف دارت ويتكون الوانا بحر الشمس وهو ذو كرام
جبين وحكمه كالوزغة ومنها الحلكا وهي بثلاثة الحا دويبة تشبه
بالعظاية وتغوص بالرمل والعظاة بالظا المعجمة والمد دويبة
اكبر من الوزغة وتسمي هذه بارض مصر السحلية وهي تشبه بسام ابرص
الا انها لا توذي والسحلية احسن من سام ابرص وحكمه كالوزغة
ومنها العنكبوت وهي على وزن فعللوت جمعها عناكب والمذكر
منها عنكب وهي دويبة تنسج في الهوا وهو نوعان نوع منها صغار
الارجل كبار الاعين ونوع منها على العكس وللواحدة منها ثمانية
ارجل وست اعين وحكاية مشهورة وهي ان الله تعالى حفظ
رسوله في الغار ببيت العنكبوت وحكي عن افلاطون الحكيم انه

ومن خواصه اذا جعل نسجها على الجراحة
الطرية في ظاهر البدن حفظها من الاورام
ويقطع سيلان الدم اذا وضع عليه واذا دلكت
العضة المتغيرة حلاه نسجه والعنكبوت
الذي ينسج على الكنيف اذا علق على المحموم يبريه
وقال اسند الثعلبي وابن عطية وغيرها
عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال
طهروا بيوتكم من نسج العنكبوت فانه تركه في البيوت
يورث الفقر انتهى حياة
الحيوان

قال احرص الحيوانات الذباب واقنعها العنكبوت فجعل الله رزق
اقنع الحيوانات احرصها فسبحان اللطيف الحكيم وحكمه كالعترمانى
تطير ومنها البازى افصح لغاته الجبازى بالتخفيف وباز وبازى
بالتشديد فصيح وهو مذكر بلا خلاف ولفظه مشتق من البز وهو
الوثب ومن اشد الطيور تكبرا واضيقها خلقا وقيل لا يكون البازى لا
انثى وذكره من نوع اخر وهو من الشاهين والحداة ولهذا اختلف
اشكاله وحكمه انه بجميع انواعه حرام عند الايمة الثلاثة ومباح عند
مالك لهم انه عليه السلام نهى عن اكل كل ذى مخلب من الطيور وله ان بعض
الناس من المالكية يستطيبه فيباح له اكله كما رمز فوق اسمه تنبيها
الى خلافه ومنها الشاهين جمعه شواهين وهو ليس بعربى
ولكن تكلمت به العرب وهو انواع وفى الحقيقة من جنس الصقر الا
انه ابرد منه وحكمه كالبازى ومنها الصقر وهو طاير الذى يصاد
به وجمعه صقور على وزن فعول وهو اصناف والانثى منها صقرة
وهى الاجدل وحكمه كالبازى ومنها العقاب جمع القلة منها اعقب
مثل عناق واعنق والكثرة منه عقبان روى عن ابن عباس رضى الله عنه
انه قال عمر العقاب الف سنة وحكمه كالبازى ومنها الغراب الابقع
وهو الذى فيه سواد وبياض ويقال له ايضا غراب البين وحكمه انه حرام
عند الايمة الثلاثة ويباح عند مالك لهم انه ياكل الجيف فكان غير
مستطاب لاهل الطباع السليمة وله ان بعض الناس من المالكية
يستطيبه فيباح له اكله كما رمز الشيخ فوق اسمه بالميم تنبيها الى خلافه
ومنها الحداة جمعها حداء هى احسن الطيور ومن الوانها السواد والرماد
وهى لا تصيد وانما تخطف فى الهوا وفى طبعها انها تقف فى الهوا
الطيران وليس ذلك لغيرها من الكواسر ولا تقل حداه بالفتح لانها

الغاسى

الفاس التى لها راسان وفى حيوة الحيوان قال روى الحافظ النقى
فى كتابه فضايل الاعمال باسناده الى حماد بن سلمة ان عاصم بن ابى
النجود شيخ القراء فى زمانه قال اصابتنى خصاصة فجيت الى بعض
اخوانى فاخبرته عن حالى فرايت فى وجهه الكراهة فخرجت من منزله
الى الجبانة فصليت ما شا الله ثم وضعت وجهى على الارض وقلت
يا مسبب الاسباب يا فاتح الابواب يا سامع الاصوات يا مجيب الدعوات
يا قاضى الحاجات اكفنى بحلالك عن حرامك واغننى عمن سواك
قال فوالله ما رفعت راسى حتى سمعت وقعة بقربى فرفعت
راسى فاذا حداة طرحت كيسا احمر فاخذت الكيس فاذا فيه ثمانون
دينارا وجوهرا ملفوفا فى قطنة مندوفة قال فبعت الجوهر
بمال عظيم وفضل لى ثمانون دينارا فاشتريت بها عقارا وحمدت
الله تعالى على ذلك انتهى روى عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال عمر
الحداة خمسون سنة وحكمها كالبازى ومنها البغاث وهى
بالحركات الثلاث وبالغين المعجمة طاير صغير يشبه العصفور ولكن
من شرار الطيور وهى مما لا تصاد وواحدتها بغاثة وهى تذكر وتونث
وحكمها انه يحرم اكلها عند الشافعى واحمد ويكره كراهة تحريمية
عند ابى حنيفة ويحل عند مالك كما رمز فوق اسمه بالميم تنبيها الى
خلافه لهم انها تاكل الجيف فالتحقت بالخبايث وله استطابة عند
بعض الناس من المالكية ومنها الرخم كنيتها ام جعران وهى
طاير ابقع يشبه النسر فى الخلقة واحدتها رخمة وهى من لام الطيور
وهى ثلاثة الغراب والبوم والرخمة وحكمها كالبغاث ومنها
ملاعب ظله ويقال له ايضا الرفرف وهو ضرب من السمك قيل هو يظهر
بالاسكندرية ويسفيد على صورة بنى ادم بجلود لزجة واجسام

منشا كل انه يحرم عند الايمة ويباح عند مالك كما رمز فوق اسمه
بالميم تنبيها الى خلافه لهم انه على خلقة الانسان فلا يجوز اكله
وله انه مندرج تحت قوله تعالى احل لكم صيد البحر الاية وان كان من
جنس العصفور فيباح بالاجماع ومنها النسر جمع القلة منه انسر
والكثرة نسور وهو عريف الطيور ويقال له ابو الطير وسيد
الطيور وهو غير منشر وليس بذي مخلب وانما له اظفار وهو من
اشد الطيور طيرانا واقواها جناحا حتى انه يطير ما بين المشرق
والمغرب في يوم واحد روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال عمر النسر
سبعماية سنة وحكمه كالغراب الابقع ومنها الذباب واحدتها ذبابه
ولا تقل ذبانه بالنون وانما سمي بها ذبابا لكثرة حركتها واضطرابها
وكنيتها ابو الحليم وهي اقل الادراك لانها تلقي نفسها في المهلكة وهي
اصناف كثيرة متولدة من عفونة وهي من الحيوانات الشمسية لانها تختفي
شتاء وتظهر صيفا وهي تصوت وتتحول كل منها اللهم اعذنا من النار
وتطرح نفسها في النار وقيل لو لم يكن الذباب لانتن العالم وفي احد
جناحيه سم وفي الاخر شفاء روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال عمر
الذباب اربعون يوما وحكمه كالعقرب ومنها الزنبور وهي بضم
الزاي جمعه الزنابير وربما سمي النحل زنبورا ويستحب قتله لما روي
انه عليه السلام قال من قتل زنبورا اكتسب ثلاث حسنات لانه من
الموذيات ولكن يكره احراق بيوته بالنار وحكمه كالذباب ومنها
الباشق وهو بفتح الشين وكسرها اسم عجمي معرب من باشه فكنيته
ابو الاخذ وهو خفيف المحمل ظريف الشمايل وهو يليق بالملوك
لانه يصيد افخر ما يصيد البازي وهو الدراج والحمام واحد اوصافه
ان يكون صغيرا في المنظر وثقيلا في الميزان وحكمه كالبازي في

روى ابن ابي الدنيا عن ابي المختار التيمي
قال حدثني رجل قال خرجنا في سفر ومعنا
رجل يشتم ابا بكر وعمر فنهيناه فلم ينته
فخرج لبعض حاجاته فاجتمع عليه الزنابير
فاستغاث فاغثناه فحملت علينا فتركناه
فما اقلعت عنه حتى قطعته قطعا كذلك
رواه ابن سبع في شفاء الصدور وزاد
فحفرنا له قبرا فصلبت الارض فلم نقدر
على حفرها فالقيناه على وجه الارض
وجعلنا عليه من ورق الشجر والحجارة
وجلس رجل من اصحابنا يبول فوقع
على ذكره زنبور من تلك الزنابير
فلم يضره شيء فعلمنا ان تلك الزنابير
كانت ماموره انتهى نقل من حياة
الحيوان

الميزان

الميزان قال الله اعلم تحرم بهذه الحيوانات كرامة لبني ادم كيلا يتعدوا
اليهم شيء من الخصال الذميمة فيهم بالاكل انتهى الحيوانات التي هي
حرام على الاصح في مذهبه اي الشافعي وكذا في مذهب الحنفي
والحنبلي واما في مذهب المالكي فيحل اكلها كما رمز بالميم فوق
اسمها تنبيها الى خلافه وستعرفه ان شاء الله تعالى التي لا تطير منها
ابن اوى سمي به لانه يعوي الى جنسه ولا يعوي الا ليلا اذا استوحش
وحده وصياحه يشبه صياح الصبيان وهو طويل المخالب والاظفار
فيعدو وياكل مما يصيده من الطيور وغيرها وحكمه انه حرام عند
الايمة الثلاثة ومكروه عند مالك كما رمز فوق اسمه بالميم تنبيها الى
خلافه لهم انه من ذي ناب السباع وله ان بعض الناس من المالكية
تستطيبه فيجوز له اكله مع الكراهة كذا في الميزان روي عن ابن
عباس رضي الله عنه انه قال عمر ابن اوى اربعون سنة ومنها الهرة
الاهلية ولها نفس غضوبة تفترس وتاكل اللحم الغير المطبوخ وقيل
هي مخلوقة من عطس الاسد وهي تناسب الانسان في امور منها
انها تعطس وتتثاوب وتتمطى وتتناول الشيء بيدها وغيرها من
الاحوال قيل اتخاذ الهرة وتربيتها مستحب وحكمها كابن اوي
ومنها الفيل جمعه افيال وكنيته ابو الحجاج وخرطومه من
غضروف وهو انفه ويده التي يوصل بها الطعام والشراب الى فيه
ويقاتل بها ويصيح وليس صياحه على مقدار جثته لانه كصياح
الصبي وفي خرطومه قوة بحيث يقلع بها الشجر من منبته وفيه فهم
يقبل به التادب ويفعل ما امره سايسه من السجود للملوك وغير
ذلك من الخير والشر في حالتي السلم والحرب حكي انه بينه وبين
السنور عداوة طبيعية حتى ان الفيل يهرب منه كما ان السبع يهرب من

قال في حياة الحيوان وتحمل الانثى في السنة
مرتين ومدة حملها خمسون يوما انتهى
وقيل ان اهل سفينة نوح عليه السلام
تاذوا من الفار فمسح نوح عليه السلام
جبهة الاسد فعطس ورمى السنور فلذلك
هو اشبه شيء بالاسد بحيث لا يمكن ان
تصور الهرة الا جاءت اسدا وهو ظريف
لطيف يمسح بلعابه وجهه واذا تلطخ بدنه
شيء من بدنه نظفه وفي اخر الشتاء تهيج
شهوته فيتالم الما شديدا من لذع مادة
النطفة فلا يزال يصيح حتى تنقص تلك
المادة واذا جاعت الانثى اكلت اولادها
وقيل تفعل ذلك لشدة محبتها لهم انتهى

حم يلك لا بيض وان العقرب متى ابصرت الوزغة يموت روى عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال عمر الفيل سبع مائة سنة وحكمه
كابن اوى ومنها الهرة الوحشية فجسمها اكبر من جسم الهرة الاهلية
وحكمها كالهرة الاهلية الا انه عن احمد فيها روايتان في رواية منه
انها مباح واخرى انها حرام كذا في الميزان والشيخ رجح الرواية الاخرى
وما ملك الرواية الاولى كما رمز فوق اسمه بالميم تنبيها الى خلافه
فتطلع ومنها النمل واحدتها نملة وكنيتها ابو المشغول وهي عظيمة
الحيل في طلب الرزق فاذا وجدت شيا انذرت الباقين ليلا يأتون
اليه ومن طبعها انها تحتكر من زمن الصيف لزمن الشتاء ومن
اسباب هلاكها نبات اجنحتها فاذا صارت كذلك تخطفها العصافير
لانها تصيدها في حال طيرانها قيل قتل النمل في مذهب الحنفي
لا يجوز لنهيه عليه السلام عن قتل اربع من الحيوانات النمل والنحل
والهدهد والصرد المراد بالنمل النمل الكبير السليماني كما قاله
الخطابي والبغوي في شرح واما النمل الصغير المسمى بالذر فقتله
جائز والنمل يحمل اضعاف بدنها ولا يحفظ للغد شيئا من ذي
روح الا النمل وبنو ادم والفار روى عن ابن عباس رضي الله عنه
انه قال عمر النمل سنة وحكمها كالذباب ومنها الضفدع الاشهر
انه بكسر الدال على وزن الخنصر جمعه الضفادع منه ضفدعة وهي
من الحيوان الذي لا عظام له وله انواع كثيرة مذكورة في حياة الحيوان
روى عليه السلام قال من قتل ضفدعا فعليه شاة محرما كان
او حلالا وروى انه عليه السلام قال صوت الضفادع تسبيح وقيل
لا شيء اكثر ذكرا لله منها وقيل تسبيحها سبحان الملك القدوس
وحكمه كالوزغة ومنها السرطان ويسمى به ايضا عقرب الماء

وكنيته

وكنيته ابو البحر وهو من خلقة الماء ويعيش في البر ايضا وهو جيد
المشي سريع العدو ذو فكين ومخالب واظفار حداد وله اسنان
كثيرة وظهر صلب من راه راى حيوانا بلا راس ولا ذنب وعيناه
في كتفيه وفمه في صدره وفكاه مشقوقان من جانبيه وله ثمانية
ارجل يمشي على جانب واحد وغير ذلك من الاوصاف الغريبة
والعجيبة لا توجد في غيره فمن اراد معرفتها فلينظر في حياة الحيوان
وحكمه انه حرام عند الشافعي والحنفي وحلال عند مالك واحمد
قال في الميزان وجه قول ابي حنيفة ما سبق عن حيوانات البحر
ووجه قول الشافعي في قوله الاصح وهو ان كل ما في البحر حلال الا
التمساح والضفدع والسرطان فكانه عد هذه الحيوانات من الخبائث
ووجه قول مالك الاخذ بقوله تعالى احل لكم صيد البحر الاية ووجه
الحل عند احمد بانه قال ويختص عنده غير السمك بالذكاة كما ذكر
في حياة الحيوان انتهى كما رمز الشيخ فوق احمد بالميم تنبيها الى خلاف
مالك فقط لانه احتيج في مذهبه الى قيد الذكوة ومنها التمساح وهو اسم
مشترك بين الحيوان المعروف والرجل الكذاب قيل هو حيوان على
صورة الضب وهو من اعجب حيوان الماء قيل وله فم واسع وستون
نابا في فكه الاعلى واربعون في فكه الاسفل وبين كل نابين سن صغير
مربع يدخل بعضها في بعض عند الاطباق ولسان طويل وظهر
كظهر السلحفاة ولا يعمل الحديد فيه ولا يقتل الا من ابطه وله اربعة
ارجل وذنب طويل له عشرة اذرع وعرضه ذراعان واكثر وهو
شديد البطش في الماء وهو ابدا يحرك فكه الاعلى وفي فكه الاسفل عظمة
متصلة بصدره وليس له دبر وله فرج يتناسل ويبيض في البر فما وقع
في الماء صار تمساحا وما بقي صار اسقنقورا وهذا لا يكون الا في نيل

قوله فلينظر الخ ويستنشق الماء والهواء
معا ويسلخ جلده في السنة سبع مرات
ويتخذ لجحره بابين احدهما شارع في الماء
والاخر الى اليبس فاذا سلخ جلده سد عليه الذي
يلي الماء خوفا على نفسه من السمك وترك
ما يلي اليبس مفتوحا ليصل اليه الريح فتجف
رطوبته ويشتد فاذا اشتد فتح ما يلي الماء
وطلب معاشه وزعموا انه اذا وجد سرطان
ميت في حفرة مستلقيا على ظهره في ارض
او قرية تامن تلك الارض البقعة من
الافات السماوية واذا علق على الاشجار
يكثر ثمرها انتهى ملخصا ومن خواصه
من علق عليه راس سرطان لم ينم اذا كان
القمر محترقا فان كان غير محترق نام
واذا احرق واحتشى به البواسير كيف
كانت ابراها وان علقت رجله على شجرة
مثمرة سقط ثمرها من غير علة ولحمه نافع
للمسلولين جدا واذا وضع السرطان
على الجراحات اخرج النصل وينفع
من لسع الحيات والعقارب انتهى حياة
الحيوان

معرضا صبه وهو شر من كل سبع في الماء والكلب البحري عدوه وحكمه
انه حرام عند الايمة الثلاثة ومباح عند مالك لهم انه يعد وبابه
فالتحق بالخبائث وله اطلاق قوله تعالى احل لكم صيد البحر الاية كما رمز
بالميم فوقه ليشير تنبيها الى خلافه **ومنها السلحفاة** جمعها السلاحف
وهو بفتح اللام وبالهاء عند الكافة وقيل هي بغيرها وهي تبيض في البر
ولذكرها ذكران ولانثاها فرجان والذكر يطيل المكث في السفاد وهي
تبلع الجيف فاذا اكلتها تاكل صعترا وغيرها من الاوصاف الغريبة
كثيرة المذكورة في حيوة الحيوان وحكمها انها حرام عند الايمة الثلاثة
وحلال عند مالك لهم انها من خبائث الحشرات ومن الفواسق وله
انها تخرج تحت قوله تعالى احل لكم صيد البحر الاية كما رمز بالميم فوق
اسمها الى خلافه كذا في عيون المذاهب التي تطلب **ومنها الغراب**
المراد منه الغراب الاسود وسمي به لسواده وكنيته ابو الحاتم واصناف
منها الغداف وغراب الزرع والزاغ والاكحل من جنسه والاورق
وهو الذي لونه بياض ومايل الى السواد كغراب الابقع وروي
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا نعق الغراب قال اللهم لا خير
الا خيرك ولا الله غيرك ولما كان صافي العين وحديد البصر سموه
اعور وقيل انما سمي به اعور لانه ابدا يغمض احدى عينيه من قوة
بصره وحكمه كغراب الابقع **ومنها العقعق** وهو على وزن الثعلب
وسمي به ايضا كتب بالشين المعجمة وصوته عقعقه وهو طاير
على قدر الحمامة وعلى شكل الغراب وجناحاه اكبر من جناح الحمامة
وهو ذو لون ابيض واسود وطويل الذنب ويقال له القعقع
وفي طبعه الزنا والخيانة ويوصف بالسرقة والخبث وحكمه انه
حرام اكله بالاجماع لانه ياكل النجاسة كذا في عيون المذاهب وقال

ابي

١٨

ابي حنيفة لا باس باكله لانه يخلط الجيف بالحبوبات فاشبه الدجاج
وهو الاصح وعن ابي يوسف انه مكروه لان غالب اكله الجيف كذا
في معراج الدراية وقيل يحل اكله عند الامامين وعند الشافعي
ومالك واحمد لهم انه يخلط فاشبه الارنب رمز الشيخ بالميم فوق
اسمه تنبيها الى خلاف مالك فقط وعند الايمة الثلاثة كما قال
صاحب العيون واما ما وجد في الكتب المتداولة فهو على قيل
بالاجماع فاخذ اصحاب الحنفية قول صاحب القيل **ومنها الخطاف**
جمعه خطاطيف ويسمى به ايضا زوار الهند وهو معروف عند الناس
بعصفور الجنة لانه زهد مما بايديهم من الاقوات قيل فاذا كان
كذلك فاحبوه وانما يتقوت بالبعوض والذباب وقيل لم يكن لبني
ادم انيس الا الخطاف وحكمه في قول المشهور عن الايمة الثلاثة
ان اكله غير مكروه لما نهى عن قتله ومع هذا قال الشافعي في ارجح
قوليه انه حرام لهم انه لو كان اكله يوخذ لما نهى عن قتله وله انه لا
يلزم من النهي عن قتله حل فقد حرم وفي قول غير المشهور عن ابي
حنيفة واحمد ان اكله مكروه وعن مالك انه مباح كما رمز بالميم فوق
اسمه تنبيها الى خلافه كذا في الميزان **ومنها النحل** وهو ذباب
العسل واحدتها نحلة كنخل ونخلة وهو حيوان ذو كيس وشجاعة
ومعرفة بفصول السنة واوقات المطر وغير ذلك من الاوضاع
الغريبة فمن اراد معرفتها فلينظر الى حياة الحيوان وحكمها انها
حرام عند الايمة الثلاثة ومباح عند مالك كما رمز فوق اسمه بالميم
تنبيها الى خلافه لهم انها من الحشرات ولانه قد نهى عن قتلها وان كان
عسلها حلالا كالادمية فان لبنها حلال ولحمها حرام وله ان بعض
الناس من المالكية يستطيبه فيباح له اكلها روي عن علي كرم الله وجهه

انه قال انما الدنيا ستة اشيا مطعوم ومشروب وملبوس ومركوب
ومنكوح ومشموم فاشرف المطعومات العسل وهو مذاق ذباب
واشرف المشروبات الما يستوى فيه البر والفاجر واشرف الملبوسات
الحرير وهو نسج دودة واشرف المركوبات الفرس وعليه تقاتل
الرجال واشرف المشمومات المسك وهو دم الحيوان واشرف المنكوحات
المراة وهي مبال في مبال **ومنها الهدهد** وهو بضم الهايين وسكون
دال بينهما طاير ذو خطوط والوان وكنيته ابو الاخبار وهو منتن
الريح طبعا لانه يبنى عشه في الزبل وهذا عام في جنسه قيل
هو يرى الما من باطن الارض كما يراه الانسان في باطن الزجاج وانما
سمي هدهدا لانه هدى سليمان الى بلقيس بلقيس الى سليمان انتهى
وحكمه كالخطاف **ومنها اللقلق** كنيته عند اهل العراق حديج ويقال
له ايضا شيخ الطيور وهو طاير اعجمي طويل العنق وصوته اللقلقة
وهو يوصف بالفطنة والذكا وحكمه انه حرام عند الايمة الثلاثة وحلال
عند مالك لهم انه ياكل الحيات فالتحق بالخبايث وله الاستطابة
عند بعض المالكية ليباح له اكله كما دبز فوق اسمه بالميم تنبيها الى خلافه
ومنها الببغا وهو طاير بثلاث باات اولهن وثانيهن مفتوحتان
والثانيه ساكنة وبالغين المعجمة الطاير الاخضر المسمى بالدرة بالدال
المهملة المضمومة فلقبه ابو الفرج وهو على قدر الحمام يتخذه الناس
للانتفاع بصوته ولونه نيل وجميع الوانه معدوم سوى الاخضر
فانه موجود الان وله اوصاف كثيرة مذكورة في حياة الحيوان
وحكمه كالخطاف **ومنها الطاوس** وهو طاير معروف فكنيته ابو الحسن
وهو من الطيور كالفرس في الدواب عزا وحسنا وفي طبعه
العفة وحب الزهو بنفسه وحكمه كالخطاف **ومنها البوم** وهو طاير

[illegible]

يقع على الذكر والانثى فكنيته ام الخراب ويقال له ايضا غراب
الليل وموقوبة السلطان في الليل ولا يغلبه شي من الطيور ولا
ينام في الليل فاذا راها الطيور في النهار قتلوها وينتفوا ريشها
ومن اجل ذلك صار الصيادون يجعلونها تحت الشبكة ليقع لها
الطيور ونقل ان البوم لا يظهر في النهار خوفا ان يصابها العين لحسنها
وجمالها ولما يتصور في نفسه انه احسن الطيور لم يظهر الا بالليل
وهو اصناف وكلها يحب الخلوة بانفسها والتفرد وفي اصل طبعها عداوة
الغربان وحكمه كالخطاف **ومنها الضوع** وهو بضم الضاد المعجمة
وبالواو المفتوحة والعين المهملة طاير من طيور الليل ومن جنس
الهام وحكمه كالبوم **ومنها الهامة** وهو بتخفيف الميم على المشهور
طير الليل وهو الصدى الذي يصيح في هامة المقتول وقيل هي
البومة وجمعه هام وحكمها كالبوم **ومنها الصراد** وهو بفتح الصاد
المهملة وتشديد الرا حيوان يشبه الجراد ويصيح صياحا رقيقا واكثر
صياحه بالليل ولذلك يسمى به صرار الليل وهو ضرب من بنات
وردان وقيل هو الجعل ويقال له ايضا جندب الصحاري
وهو نوع من الجراد وقيل هو ذكر الجراد وقيل هو بنيه كراسه تعالى
في الليل كله ولا يعرف مكانه الا بتتبع صوته واكثر المواضع الندية
والوانه مختلفة منها الاحمر والاسود والازرق وحكمه كالنحل
ومنها الخفاش وهو بفتح الخا وحكي بضمها وكسرها والفتح هو
المشهور وهو من هوام الارض حكمه كالخطاف **ومنها الصرد** على
وزن الرطب جمعه صردان وهو طاير فوق العصفور وهو يصيد
العصافير وله منقار شديد فاذا نقر واحدا قدة من ساعته
واكله ولا يزال كذلك ومأواه الاشجار ورؤوسها القلاع وحكمه

ويسمى الهامة بتخفيف الميم على المشهور
روي ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود
قال كنت عند كعب الاحبار وهو عند عمر
ابن الخطاب قال كعب يا امير المومنين الا
اخبرك باغرب شي قراته في كتب الانبياء
ان هامة جاءت الى سليمان ابن داود فقالت
السلام عليك يا نبي الله قال وعليك
السلام يا هامة اخبريني كيف لا تاكلي
من الزرع فقالت يا نبي الله ان ادم
اخرج من الجنة بسببه فقال كيف
لا تشربي الماء قالت لان الله اغرق
قوم نوح فيه فمن اجل ذلك لا اشربه فقال
كيف تركت العمران وسكنتي الخراب قالت
لان الخراب ميراث الله كلها قال سليمان
فما تقولين اذا جلستي فوق خربة قالت
اقول اين الذين كانوا يتنعمون في الدنيا
ويتكبرون فيها قال سليمان فما صياحكي
بالدور اذا مررتي عليها قالت اقول ويل
لبني ادم كيف ينامون وورايهم الشدايد
قال وما لكي لا تخرجين بالنهار قالت من
كثرة ظلم بني ادم لانفسهم قال فاخبريني
ما تقولين في صياحكي قالت اقول تزودوا
يا غافلين وتهيبوا السفر كم سبحان خالق
النور فقال سليمان ليس في الطيور طير انصح
لابن ادم واشفق عليه من الهامة انتهى

كالبازي هذا اما انتهى اليه الغرض في هذا الشان والاكتفا
حسبنا الله وكفى وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى لعل
الشيخ بدا بالحيوان الذي هو صاحب الحبه والعنبر وختم
بالطير الذي هو كذا موصوف بالصفة المذكوره اشار الى انه
ينبغي للانسان ان يتخلق باخلاق الحميده ويعلم ماله وما عليه
الى ان يصل الى الدار المعموره وقد وجدت تاريخ كتاب
الرسالة بخط حسن بن عبد الصمد لسنة اربع وستين وثمانيه
ولا اعلم زمان تاليفها كتب شرحها على شارحها لسنة ثمان وتسعين
والف اه والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده
محمد واله وصحبه وسلم تسليما كتبها الفقير عبد الرحمن
ابن عثمان الشافعي الطرابلسي الشاذلي ختم الله له
بالغفران وذلك برسم الشيخ احمد بن بدر الدين
اماته الله على صريح الايمان وغفر الله
لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين
اجمعين في تاسع شهر
محرم الحرام سنة
الف ومائة
وخمسين
وتم